

3

الجزء الأول

الجزء الأول

قوم

نوح



بقلم: ١. عبد الحميد عبد المنصور

رسوم: ١. عبد الشافي سيد

إشراف: ١. حمدي مصطفى



مَضَتْ سَنَوَاتٌ عَلَى رَحِيلِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الدُّنْيَا ..
 انْتَشَرَ خِلَالَهَا أَوْلَادُ آدَمَ وَأَحْفَادُهُ فِي الْأَرْضِ
 يَعْمُرُونَهَا ، وَيَبْنُونَ الْبُيُوتَ وَالْمَدُنَ فِيهَا ..
 وَكَانَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ وَصَّى أَبْنَاءَهُ ، قَبْلَ رَحِيلِهِ عَنِ
 الدُّنْيَا ، أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ تَعَالَى ، وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ،
 وَأَنْ يَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ إِبْلِيسَ ..
 وَلَكِنْ إِبْلِيسَ لَمْ يَنْصَحْ مِنْ غَوَايَةِ أَحْفَادِهِ وَخُرَّتِهِ ،

فَأَخَذَ يُونُسُ لَهُمْ ، مُزَيْنًا لَهُمُ الْمَعَاصِي ،

حَتَّى يَصْرِفَهُمْ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ ..

وَبِمُرُورِ السَّنَوَاتِ اسْتَجَابَ أَحْفَادُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِوَسْوَسَةِ إِبْلِيسَ ، وَأَنْصَتُوا لِعَوَايِطِهِ ، فَتَسَوَّأُوا وَصِيَّةَ

أَبِيهِمْ آدَمَ ، أَبِي الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَشْرَكُوا بِاللَّهِ ، فَعَبَدُوا

مَعَهُ الْأَصْنَامَ ، وَقَدَّسُوا بَعْضَ الصَّالِحِينَ مِنْ قَوْمِهِمْ ..

وَفِي هَذَا الزَّمَنِ الْبَعِيدِ ، بَعْدَ وَفَاةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَاشَ

خَمْسَةُ رِجَالٍ مِنَ الصَّالِحِينَ .. كَانُوا يَتَعَبَّدُونَ لِلَّهِ

عَلَى شَرِيعَةِ التَّوْحِيدِ ، الَّتِي تَرَكَهَا لَهُمْ آدَمُ ،

فَأَحَبَّهُمُ النَّاسُ ، وَاهْتَدَوْا بِهَدْيِهِمْ ..

كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الصَّالِحُونَ هُمْ «سَوَاحُ» وَ«وُدُّ»

و«يَغُوثُ» وَ«يَعُوقُ» وَ«نَسْرًا» .. وَمَضَى هَؤُلَاءِ

الصَّالِحُونَ إِلَى رَبِّهِمْ ..

فَحَاولَ النَّاسُ تَكْرِيمَهُمْ وَتَخْلِيدَ ذِكْرَاهُمْ ، فَصَنَعُوا

لَهُمْ تَمَائِيلَ بِأَسْمَائِهِمْ .. وَقَدْ بَقِيَتْ هَذِهِ التَّمَائِيلُ

زَمَنًا طَوِيلًا ، وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بِهَا فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ
وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهَا نَظْرَةً تَقْدِيسٍ وَاحْتِرَامٍ ، وَيَذْكُرُونَ
أَصْحَابَهَا بِالْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ ..

وَلَكِنْ بِمُضِيِّ الْوَقْتِ نَسِيَ النَّاسُ الْهَدَفَ ، الَّذِي
صُنِعَتْ مِنْ أَجْلِهِ هَذِهِ التَّمَائِيلُ ، وَيَدْعُوا يَنْسَجُونَ
حَوْلَهَا الْخُرَافَاتِ وَالْأَسَاطِيرَ ..

وَاسْتَفْلُ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ فُرْصَةَ نَسْيَانِ النَّاسِ لِشَرِيعَةِ
آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَدَأَ يُوهِمُ النَّاسَ ، أَنَّ هَذِهِ التَّمَائِيلَ يُمَكِّنُ
أَنْ تَضُرَّهُمْ أَوْ تَنْفَعَهُمْ ، وَأَنَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوا
هَذِهِ التَّمَائِيلَ حَتَّى لَا تَجْلِبَ لَهُمُ الضَّرُّ ، وَأَنَّ يَتَقَرَّبُوا
إِلَيْهَا طَالِبِينَ مِنْهَا النُّفْعَ ..

وَنَسِيَ النَّاسُ عِبَادَةَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ ، وَاتَّجَهُوا
لِعِبَادَةِ تِلْكَ التَّمَائِيلِ ..

وَمَضَتْ سَنَوَاتٌ ، فَذَهَبَتْ أَقْوَامٌ ، وَجَاءَتْ أَقْوَامٌ ،



حَتَّى جَاءَ قَوْمُ نُوحٍ ، فَعَبَدُوا هَذِهِ
الْتَّمَائِيلَ . وَصَنَعُوا لَأَنْفُسِهِمْ تَمَائِيلَ أُخْرَى ،
فَعَمَّ الْكُفْرُ الْأَرْضَ ، وَانْتَشَرَ الْفَسَادُ فِي كُلِّ
مَكَانٍ . . ضَاعَتِ الْعَدَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ ،

وَأَنْشَرَ الظُّلُمَ .. ظَلَمُ الْأَقْوِيَاءِ لِلضُّعَفَاءِ ،

وَأَعْتَدُوا عَلَى حُقُوقِهِمْ .. وَظَلَمُ الْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ ،
وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ ..

وَكَانَ نُوحٌ ۖ وَاحِدًا مِنْهُمْ ، لَكِنَّهُ كَانَ يَرْفُضُ
تَصَرُّفَاتِهِمْ ، وَيَرْفُضُ الْأَنْفِمَاسَ فِي لَهْوِهِمْ ..

وَأَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى خَيْرًا بِعِبَادِهِ ، فَاخْتَارَ رَجُلًا مِنْهُمْ
لِيُرْسِلَهُ إِلَيْهِمْ ، هَادِيًا وَمُخْرِجًا لَهُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ
الْجَهْلِ ، وَضَلَالِ الشُّرْكِ ، وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، إِلَى نُورِ
الْحَقِّ ، وَعِبَادَةِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ..

كَانَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِهَدَايَةِ قَوْمِهِ
هُوَ النَّبِيُّ نُوحٌ ۖ .

كَانَ نُوحٌ ۖ رَجُلًا بَسِيطًا .. كَانَ فَقِيرًا ، لَكِنَّهُ
كَانَ عَاقِلًا ، فَصِيحَ اللِّسَانِ .. مَنَحَهُ اللَّهُ عَقْلاً رَاجِحًا ،
وَأَنَارَ بَصِيرَتَهُ بِالْحَقِّ ، فَعَرَفَ مُنْذُ صِبْغِهِ أَنَّ لِلْكَوْنِ إِلَهَ
وَاحِدًا ، يَجِبُ أَنْ يَعْبُدَهُ النَّاسُ جَمِيعًا ،

وَيُتَّجِهُوا إِلَيْهِ طَالِبِينَ الْخَيْرِ وَالْهُدَايَةِ ، بَدَلًا مِنْ
هَذِهِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا ، وَالَّتِي لَا تَنْصُرُ ، وَلَا تَنْفَعُ ..
كَانَ نُوحٌ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الشَّاكِرِينَ ، فَكَانَ
يَذْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا ، وَيَشْكُرُهُ عَلَى نِعَمِهِ الَّتِي لَا تُعَدُّ
وَلَا تُحْصَى ..

بَدَأَ نُوحٌ ۖ يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى ..
قَالَ لَهُمْ :

- اَعْبُدُوا اللَّهَ ، رَبَّ الْعَالَمِينَ ، فَهُوَ خَالِقُكُمْ
وَرَازِقُكُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ..

قَالَ لَهُمْ : إِنَّ هُنَاكَ حَيَاةً ، ثُمَّ مَوْتًا ، ثُمَّ بَعْثًا
لِلْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .. فَمَنْ عَمِلَ خَيْرًا فِي الدُّنْيَا
وَأَمَنَ بِاللَّهِ وَلَمْ يُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ..

وَحَذَّرَهُمْ مِنَ الشُّرْكِ بِاللَّهِ تَعَالَى ، وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ ،
وَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، عَذَّبَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي نَارِ
جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..



وَحَذَّرَهُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ ،
فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ الشَّيْطَانَ
لَا يُرِيدُ لَهُمُ الْخَيْرَ ، بَلْ
يُرِيدُ أَنْ يُوقِعَهُمْ فِي الشَّرْكِ ،
وَأَرْتِكَابِ الْمَعَاصِي ، وَفِعْلِ
الْمُكْرَمَاتِ ..

فَمَاذَا فَعَلَ قَوْمُ نُوحٍ عليه السلام
بَعْدَ أَنْ اسْتَمَعُوا لَهُ ؟

لَقَدْ انْقَسَمَ قَوْمُ نُوحٍ إِلَى
فَرِيقَيْنِ .. فَرِيقِ الضُّعَفَاءِ
وَالْفُقَرَاءِ وَالْبُؤْسَاءِ مِنَ النَّاسِ .

وَهَؤُلَاءِ لَمَسَّتْ دَعْوَةُ نُوحٍ
قُلُوبَهُمْ ، وَوَسَتْ جِرَاحَهُمْ ،
لَأَنَّهُمْ وَجَدُوا فِيهَا الْمُنَاوَاةَ
وَالْخَلَاصَ مِنْ ظُلْمِهِمْ ،
فَأَمَّنُوا بِهِ ..

وَفَرِيقَ الْأَغْنِيَاءِ وَالْأَقْوِيَاءِ مِنْ
كِبَارِ الْقَوْمِ وَسَادَتِهِ ، وَهَؤُلَاءِ
عَانَدُوا نُوحًا ، وَرَفَضُوا أَنْ
يُنصِتُوا إِلَيْهِ ، أَوْ يُؤْمِنُوا بِدَعْوَتِهِ ،
بَلْ رَاخُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ ،



وَيَكِيلُونَ لَهُ الْاِثْمَامَاتِ ..

قَالَ الْاَغْنِيَاءُ لِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

- كَيْفَ تَدْعِي اَنْتَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ مِنْ اِلَهِ ، وَتُرِيدُ مِنَّا
اَنْ نَسْتَمِيعَ اِلَى دَعْوَتِكَ ، وَنُصَدِّقَكَ ، وَاَنْتَ بَشَرٌ مِثْلُنَا ؟
هَلْ مِنَ الْمَقْضُورِ اَنْ يُرْسِلَ اِلَهُهُ بَشَرًا بِرِسَالَتِهِ ؟
ثُمَّ بَدَءُوا يَهَاجِمُوْنَهُ فِي اَتْبَاعِهِ ، وَالْمُؤْمِنِيْنَ بِهِ ،
فَقَالُوْا لَهُ :

- اِنَّ الَّذِيْنَ اَتَّبَعُوْكَ ، وَاسْتَمَعُوْا اِلَيْكَ هُمُ الضَّعَفَاءُ
وَالْفُقَرَاءُ ..

وَاتَّهَمُوْا نُوحًا وَمَنْ اٰمَنَ مَعَهُ بِالْكَذِبِ وَالضَّلَالِ ..
ثُمَّ بَدَءَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يَطْلُبُوْنَ مِنْ نُوحٍ مَطَالِبَ غَرِيبَةٍ ،
حَتّٰى يُظْهِرُوْا عَجْزَهُ وَضَعْفَهُ .. قَالُوْا لَهُ اَوَّلًا :

- اِذَا اَرَدْتَ مِنَّا اَنْ نُّؤْمِنَ بِكَ ، وَنُصَدِّقَ اَنْتَ حَقًّا
نَبِيٌّ مُرْسَلٌ مِنْ اِلَهِ ، فَاطْرُدْ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ مِنَ الْفُقَرَاءِ
وَالضَّعَفَاءِ .. نَحْنُ سَادَةٌ وَاَغْنِيَاءُ ، وَلَيْسَ مِنْ

الْمَعْفُورَ أَنْ تُسَوَّى بَيْنَنَا ، وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ الْفُقَرَاءِ

الضُّعَفَاءِ ، فِي مَجْلِسِكَ ۱۹

وَرَدَّ عَلَيْهِمْ نُوحٌ قَائِلًا : إِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ طَرْدَ هَؤُلَاءِ
الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ ، لِأَنَّهُمْ ضُيُوفُ اللَّهِ ، وَلَيْسُوا ضُيُوفُهُ
هُوَ شَخْصِيًّا .. كَيْفَ يَطْرُدُ ضُيُوفَ اللَّهِ ۱۹ وَإِذَا طَاوَعَهُمْ
وَطَرَدَهُمْ . فَمَنْ الَّذِي سَيَنْصُرُهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۱۹
ثُمَّ أَخَذَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَاقِشُ حُجَجَهُمْ . وَبَرَّدَ عَلَيْهَا
بِالْمَنْطِقِ .. فَقَالَ لَهُمْ :

- أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُجْبِرَكُمْ عَلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ .. إِنْ
رِسَالَتِي هِيَ أَنْ أَبْلُغَكُمْ دَعْوَةَ اللَّهِ ، وَأَحْذَرَكُمْ مِنْ عِقَابِهِ ..
وَأَضَافَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

- فَمَنْ آمَنَ مِنْكُمْ ، وَعَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ، وَسَوْفَ
يَجْزِيهِ اللَّهُ تَعَالَى خَيْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .. وَمَنْ كَفَرَ وَأَنْكَرَ
وَحَدَّثَنِيَهُ اللَّهُ فَسَوْفَ يَتَحَمَّلُ وَحْدَهُ عِقَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..
أَنَا لَا أَطْلُبُ مِنْكُمْ مَالًا ، وَلَا أَسْأَلُكُمْ

أَجْرًا ، فِي مُقَابِلِ أَنِّي أَدْعُوكُمْ لِلْخَيْرِ ، لَأَنْ

أَجْرِي عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ..

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ نُوحٌ عليه السلام :

- أَنَا لَا أَدْعِي أَنَّنِي مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَلَا أَدْعِي

أَنَّنِي أَعْلَمُ الْغَيْبِ ، فَالْغَيْبُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ،

وَلَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ .. وَلَا أَدْعِي أَنَّنِي غَنِيٌّ ،

أَوْ أَمْلِكُ خَزَائِنَ الْأَرْضِ .. مَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ فَصِيرٌ ،

لَكُنِّي شَكُورٌ لِنِعْمِ اللَّهِ ، الَّتِي لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى ..

إِنَّ هَؤُلَاءِ الْفُقَرَاءَ الَّذِينَ تَحْتَقِرُونَهُمْ ، لَنْ يَبْطُلَ اللَّهُ

تَعَالَى أَجُورَهُمْ لِمَجْرَدِ أَنَّكُمْ تَحْتَقِرُونَهُمْ .. فَهُوَ وَحْدَهُ

الْأَعْلَمُ بِمَا فِي نَفُوسِهِمْ ، وَهُوَ وَحْدَهُ سَيَجَازِيهِمْ ..

وَضَاقَ الْكُفَّارُ ذَرْعًا بِحُجُجِ نُوحِ الَّتِي لَا تَنْتَهِي ،

وَبَرَّعَهُمُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ مَا يَقُولُهُ نُوحٌ هُوَ الصَّوَابُ ،

وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ هُوَ الْحَقُّ ، إِلَّا أَنَّهُمْ ظَلَمُوا عَلَى كُفْرِهِمْ

وَعِنَادِهِمْ .. قَالَ تَعَالَى يَحْكِي هَذَا الْمَوْقِفَ بَيْنَ نُوحٍ

وَقَوْمِهِ مِنَ الْكَافِرِينَ :

﴿ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا ، فَاكْثَرْتَ جِدَالَنَا ، فَأَتَيْنَا
بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ
اللَّهُ إِنْ شَاءَ ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي
إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ ، إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ
هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ..

وَتَسْمِعُ الْمَغْرِبَ بَيْنَ نَبِيِّ اللَّهِ نُوحٍ ﷺ وَبَيْنَ
الْكُفَّارِ وَالْمُعَادِينَ مِنْ قَوْمِهِ ، حَتَّى تَنْتَهِيَ كُلُّ مَالِدِيهِمْ
مِنْ حُجَجٍ ، وَبَرَاهِينَ كَاذِبَةٍ ، فَيُخْرِجُ الْكُفَّارَ عَنْ حُدُودِ
الْأَدَبِ وَاللِّبَاقَةِ ، وَيَتَّهِمُونَ نُوحًا بِاتِّهَامَاتٍ بَاطِلَةٍ ..

أَتَاهُمُ الْكُفَّارُ نَبِيًّا اللَّهُ نُوْحًا بِأَنَّهُ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ،

فَرَدَّ عَلَيْهِمْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَدًّا مُؤَدِّبًا مُهَذَّبًا ، فَقَالَ لَهُمْ :

— أَنَا لَسْتُ فِي ضَلَالَةٍ يَاقَوْمُ ، وَلَكِنِّي رَسُولُ اللَّهِ

إِلَيْكُمْ .. أُرْسَلَنِي اللَّهُ لَكُمْ لِكَيْ أُبَلِّغَكُمْ رِسَالَتَهُ ..

لَقَدْ أُرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْكُمْ نَاصِحًا أَمِينًا ، لِكَيْ أُبَيِّنَ لَكُمْ

طَرِيقَ الْحَقِّ وَالْخَيْرِ ، وَأُبَعِدَكُمْ عَنْ طَرِيقِ الشَّرِّ وَالضَّلَالِ ،

الَّذِي تَسِيرُونَ فِيهِ .. يَاقَوْمُ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ..

وَهَكَذَا يَسْتَمِرُّ نَبِيُّ اللَّهِ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَعْوَةِ قَوْمِهِ

الضَّالِّينَ ، مُحَاوَلًا إِخْرَاجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ،

وَالِى عِبَادَةِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ، وَتَنْزِيهِهِ عَنِ الشَّرْكِ ،

وَبَدْلِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ .. وَإِلَى تَرْكِ الظُّلْمِ ..

وَوَضَعَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو قَوْمَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا .. صَبَاحًا

وَمَسَاءً .. أَخَذَ يَضْرِبُ لَهُمُ الْأَمْثَالَ ، وَيُقَدِّمُ لَهُمُ الْآدِلَةَ

عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى ..

وَلَكِنُ نَبِيَّ اللَّهِ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّمَا دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ ، لَمْ

يَزِدَّهُمْ دَعَاؤُهُ إِلَّا اسْتِكْبَارًا ..

لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى دَعْوَتِهِ ، بَلْ سَدُّوا
أَذَانَهُمْ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِمْ .. وَقَدْ لَاحَظَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ
أَنَّ عِدَدَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ يَتَنَاقَصُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ ، وَأَنَّ عِدَدَ
الكَافِرِينَ يَتَزَايِدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ ..

وَحَزَنَ نُوحٌ ﷺ حُزْنًا شَدِيدًا ، لِأَنَّهُ اسْتَمَرَ
يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ مِثْلَ السَّنَوَاتِ ، دُونَ أَنْ
تَكُونَ هُنَاكَ نَتِيجَةُ مَرْجُوَّةٍ ، فَقَالَ مُخَاطِبًا رَبَّهُ سُبْحَانَهُ
﴿ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۖ فَلَمَّا
يَبْرُدُهُمْ دُعَايِي إِلَّا فِرَارًا ۖ وَإِنِّي كُلَّمَا
دَعَوْتُهُمْ لَتُغْفِرَ لَهُمْ ۖ



جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ، وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ ،
 وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا * ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا *
 ثُمَّ إِنِّي أَغْلَيْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا * فَقُلْتُ
 اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ
 مِدْرَارًا * وَيُسَدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِي ، وَيَجْعَلَ لَكُمْ
 جَنَّاتٍ وَيَجْعَلَ لَكُمْ أَنْهَارًا ..
 فَمَاذَا كَانَ مَصِيرُ قَوْمِ نُوحٍ جَزَاءَ كُفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ ..
 هَذَا هُوَ مَوْضُوعُ الْكِتَابِ التَّالِي
 (تَمَّتْ)



قصص الأنبياء
 الكتاب التالي
 نوح عليه السلام
 (٢)
 الطهوان
 احرص على اقتنائه